Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بشكل خاطىء ، فإنّه يحول مُسبقاً دون حصول التلقي الناجح للعمل الأدبي الأجنبي . ولذا فإننا نكثر التعرّض إلى هذه المسألة والتأكيد على أهميتها . ولكنّ الدور الأهمّ الذي يضطلع به المترجم في نجاح عملية التلقي يتعلق بنوعيّة الترجمة . فبديهي أن ينتظر المرء من المترجم أن يجيد اللغتين : اللغة المنقول عنها واللغة المنقول إليها (١٦) . وإضافة لذلك لابدّ له من أن يمتلك ناصية اللغة الأدبيّة ، لا أن يترجم من خلال القاموس . وفي هذا يختلف مترجم النصوص ذات الشكل الفنيّ عن ناقل النصوص التي يمثّل المضمون أبرز ما فيها ، وهنا يتجلّى « الوجه الإبداعي » للترجمة الأدبيّة . فنحن نرى مع « كاتارينا رايس » أنّ على المترجم الأدبي السعي لتحقيق « التقارب الأسلوبي » بين الترجمة والأصل ، وألاّ يقلّد العمل الأصلي بصورة عبوديّة ، كما يحدث في الترجمات « الأمينة » بالمعنى الحرفي والسطحيّ للكلمة . ولذا فإننا ، أثناء معالجتنا لنوعيّة الترجمة ، لا نكتفي بالسؤال عما إذا كانت الترجمة صحيحة من الناحية اللغوية المحضة فقط ، بل نتساءل أيضاً عمّا إذا كان المترجم قد نجح في نقل الخصائص الجماليّة للنص الأصلي إلى اللغة المترجم إليها ، أي أفلح في الإنتقال من « العمليّة اللغوية » إلى « العمليّة الأدبيّة » (١٧) . ومن جهة أخرى فإنّ كلّ ترجمة أدبية تنطوي على تفسير للعمل الأدبي المترجم ، أي تلقيّ هذا العمل من قبل المترجم . وفي هذه العملية يحدث تمازج بين الأفق الفكري للمترجم والأفق الفكري الكامن في العمل الأدبي (١٨) . ولذا فإنّ لكلّ ترجمة « بعداً ايديولوجياً » ، أو ما يطلق عليه البعض تسمية « نيّة المترجم » أو قصده ، وهي نيّة تزداد وضوحاً ، كما يقول « ما نفرد شميلينغ » ، « كلّما كانت تنتمي